الخليج

سياسة, العالم

7 نوفمبر 2020 11:15 صباحا

بايدن واثق في الفوز بالرئاسة

عبر المرشح الديمقراطي للرئاسة الأمريكية جو بايدن عن ثقته بالفوز بعد ثلاثة أيام على الانتخابات، لكن بدون أن يعلن النصر داعياً الأمريكيين الى «التلاقي» فيما حذر الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب من أي إعلان «غير شرعي» عن الفوز.

تتابع كل أمريكا والعالم بأسره منذ مساء الثلاثاء عملية فرز الأصوات. ورغم أن النائب السابق للرئيس باراك أوباما يبدو على وشك الفوز في السباق الى البيت الأبيض إلا أن أي وسيلة أعلام أمريكية لم تعلن بعد هوية الفائز.

وبعد يوم من الترقب في معقله في ويلمنغتون في ديلاوير، أدلى بايدن بكلمة مقتضبة.

وقال فيما وقفت كامالا هاريس المرشحة لمنصب نائب الرئيس الى جانبه إن «الوقت حان للتلاقي»، مضيفاً «علينا أن نتغلّب على الغضب».

كما تعهّد بالتصدّي لجائحة كوفيد-19 من «اليوم الأوّل» له في البيت الأبيض.

وقال بايدن «أعزّائي الأمريكيين، ليس لدينا حتّى الآن إعلان نهائي للنصر، لكنّ الأرقام تقدّم صورة واضحة ومقنعة: سوف نفوز في هذه الانتخابات»، معبّراً كما في اليوم السابق عن ثقته في نتيجة احتساب أوراق الاقتراع.

وسلّط بايدن (77 عامًا) الضوء على التقدّم الذي أحرزهُ خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، مذكّرًا بأنّه تجاوز منافسه الجمهوري دونالد ترامب في عمليّة عدّ الأصوات التي لا تزال جاريةً في ولايتَي بنسلفانيا وجورجيا الرئيسيّتَين.
وشدّد نائب الرئيس الأمريكي السابق على أنّه سيفوز في هاتين الولايتين، قائلاً «نحن نفوز في ولاية أريزونا. نفوز في نيفادا».
من جهته، لم يتحدث ترامب خلال نهار الجمعة علناً لكنه اعتبر في تغريدة أن جو بايدن يجب ألا يعلن الفوز «بشكل غير شرعي». وكتب «يمكنني أنا أيضاً أن أعلن ذلك، الاجراءات القانونية بدأت للتو!».
ويحرز بايدن (77 عاماً) حالياً تقدماً في بنسلفانيا، الولاية الأساسية التي تعد 20 من كبار الناخبين والتي يمكن أن تمنحه النصر.
ويتقدم بايدن في هذه الولاية بفارق حوالى 29 ألف صوت لكن لم تعلن أي محطة أمريكية فوزه في تلك الولاية.
وإذا فاز في تلك الولاية الصناعية فسيصبح الرئيس الأمريكي الـ46 بغض النظر عما يحصل في عمليات الفرز الأخرى.
وفي بيان نشر ظهر الجمعة، اعتمد ترامب لهجة أقل حدة من اليوم السابق حين تحدث عن انتخابات «مسروقة» لكنه بقي غامضاً بالنسبة لنواياه.

إعادة فرز في جورجيا

في الصباح أدى فرز الاصوات في جورجيا التي لم يفز بها أي ديموقراطي منذ 1992، الى قلب النتيجة لصالح بايدن لكن الهامش يبقى «ضيقاً كثيراً» إلى حد أنه سيحصل فرز جديد للاصوات.
وعداد أصوات كبار الناخبين بقي عالقاً بالتالي على 253 أو 264 لبايدن بحسب وسائل الاعلام التي سواء منحته أريزونا أم لا، و214 لترامب.
في أريزونا، استفاد ترامب من تمديد فترة فرز الاصوات.
فقد اقترب فيها مساء الجمعة من بايدن مهدداً بتكبيده خسارة 11 من أصوات كبار الناخبين التي كانت منحته إياها وكالة «اي بي» وشبكة فوكس نيوز اعتباراً من الليلة الانتخابية على أساس نتائج جزئية.

ترامب أكثر عزلة

كان الرئيس الأمريكي جدّد الاتّهامات بحصول عمليّات تزوير، دون أن يقدّم أيّ دليل عليها.
وقال أمام صحفيين في البيت الأبيض «إذا أُحصيت الأصوات القانونية أفوز بسهولة. إذا أحصيت الأصوات غير القانونيّة، يمكنهم أن يحاولوا أن يسرقوا الانتخابات منا».
وبدا الرئيس الـ45 للولايات المتحدة معزولاً ضمن حزبه، الجمهوري، في ظل ما أطلقه من اتّهامات بأنّه سيكون ضحيّة «سرقة» الانتخابات.
وقال حاكم نيوجيرسي السابق وحليف الرئيس، كريس كريستي، عبر محطة «ايه بي سي»، «لم نسمع الحديث عن أيّ دليل»، محذّرًا من خطر تأجيج التوتّر دون عناصر ملموسة.
وصرّح السيناتور ميت رومني الذي كثيرًا ما ينتقد ترامب، أنّ «من الخطأ القول إنّ الانتخابات مزوّرة وفاسدة ومسروقة».

التماسات قضائية

إلا أنّ ترامب حظي بدعم سيناتورين بارزين، هما ليندسي غراهام وتيد كروز. وقال الأخير عبر «فوكس نيوز»، «يمكنني أن أقول لكم إنّ الرئيس غاضب، أنا كذلك، والناخبون أيضاً على ما أعتقد».
وقدّم الحزب الجمهوري في بنسلفانيا طلبًا إلى المحكمة العليا الجمعة لوقف احتساب أوراق الاقتراع التي وصلت بشكّل

متأخّر في الولاية، وذلك تزامنًا مع تصدّر بايدن للنتائج وتأخّر ترامب.
وطلب الحزب الجمهوري في التماسه، إصدار قرار قضائي عاجل لوقف تسليم آلاف أوراق الاقتراع الواردة عبر البريد بعد يوم الانتخابات والتي يسود ظنّ بأنّها تصبّ في صالح بايدن.
ويطلب الالتماس من المحكمة توجيه أمر إلى مسؤولي الانتخابات في بنسلفانيا لاستبعاد أوراق الاقتراع الواردة بعد يوم الثلاثاء وعدم احتسابها.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©